

أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحقيق الاستدامة المالية: دراسة ميدانية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين

الجلب، درويش مصطفى، و الجماصي، عبدة محمد داود. (٢٠٢٣). أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحقيق الاستدامة المالية: دراسة ميدانية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، مج ٨، ١٩٤، ٥٧ - ٧٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1380884>



- السؤال الرئيس: "ما أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحقيق الاستدامة المالية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟"
- ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:
- ما أثر تطبيق إطار تنظيمي وقانوني في تحقيق الاستدامة المالية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
- ما أثر تطبيق حماية حقوق المساهمين في تحقيق الاستدامة المالية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
- ما أثر تطبيق حماية حقوق أصحاب المصالح في تحقيق الاستدامة المالية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
- ما أثر تطبيق الشفافية والإفصاح في تحقيق الاستدامة المالية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
- ما أثر تطبيق مسؤوليات مجلس الإدارة في تحقيق الاستدامة المالية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
- ما أثر تطبيق المعاملة المتكافئة للمساهمين في تحقيق الاستدامة المالية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟

تمت صياغة التساؤلات بطريقة دقيقة، بحيث تبدأ جميعها بعبارة "ما أثر..."، مما يوضح أن منهج الدراسة يركز على العلاقة السببية بين متغيرين: مبادئ الحوكمة (كإطار قانوني، الشفافية، حقوق المساهمين...) من جهة، والاستدامة المالية من جهة أخرى.

هذه التساؤلات شاملة ومتنوعة، وتغطي أبعاد الحوكمة المعترف بها عالمياً، ما يعكس وعي الباحثين بأهمية التعمق في كل مكون إداري وتنظيمي قد يؤثر على الأداء المالي للبنوك.

الهدف الرئيس: "قياس أثر تطبيق مبادئ الحوكمة على تحقيق الاستدامة المالية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين.

الأهداف الفرعية:

- اختبار أثر تطبيق إطار تنظيمي وقانوني في تحقيق الاستدامة المالية.
- فحص أثر تطبيق حماية حقوق المساهمين.
- دراسة أثر تطبيق حماية حقوق أصحاب المصالح.
- تحديد أثر تطبيق الشفافية والإفصاح.
- معرفة أثر تطبيق مسؤوليات مجلس الإدارة.
- بيان أثر تطبيق المعاملة المتكافئة للمساهمين.

يتجلى في الأهداف اتساق واضح مع التساؤلات، حيث جاءت الأهداف كترجمة مباشرة للأسئلة، مما يُظهر بناءً علميًا متماسكًا. كما أن الهدف الرئيس يُعبّر بوضوح عن نية الباحثين اختبار علاقة سببية بين متغيرين.

الأهداف الفرعية مفصّلة، وتعكس رغبة في تحليل الأثر وفق كل بعد من أبعاد الحوكمة. هذا النوع من التحليل يضمن تغطية شاملة للموضوع المدروس ويعزز من عمق النتائج..

• الفرضية الرئيسة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات على تحقيق الاستدامة المالية في البنوك

المدرجة في بورصة فلسطين،" الفرضيات الفرعية:

• يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود إطار تنظيمي وقانوني.

• يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحماية حقوق المساهمين.

• يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحماية حقوق أصحاب المصالح.

• يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للشفافية والإفصاح.

• يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمسؤوليات مجلس الإدارة.

• يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمعاملة المتكافئة للمساهمين.

تتميز الفرضيات بالدقة والوضوح، فقد صيغت بأسلوب قابل للقياس الإحصائي، باستخدام عبارة "أثر ذو دلالة إحصائية". هذا يدل على أن الدراسة اعتمدت منهجًا كميًا يسعى لاختبار العلاقات بين المتغيرات باستخدام أدوات تحليل رياضية. كذلك، فإن كل فرضية فرعية تعكس بعدًا محددًا من أبعاد الحوكمة، ما يتيح تحليل الأثر الفردي لكل بُعد على الاستدامة المالية.

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

إن العلاقة بين تساؤلات البحث، أهدافه، وفرضياته تُعدّ واحدة من أهم الركائز المنهجية في تصميم أي دراسة علمية، وتمثل المؤشر الحقيقي على مدى سلامة البناء المنطقي للبحث. وفي دراسة "أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحقيق الاستدامة المالية"، نجد أن الباحثين قد نجحوا بدرجة عالية في خلق حالة من الاتساق البنيوي والتسلسلي بين هذه العناصر، مما عزز من مصداقية الدراسة، وقوى من أدواتها الاستنتاجية.

الاتساق بين التساؤلات والأهداف: من الاستفهام إلى النية كل سؤال في البحث يُمثّل صيغة استفهامية تطرح علاقة أو ظاهرة يرغب الباحث في استكشافها، بينما الهدف هو الصيغة التصريحية لتلك النية، ويترجم التساؤل إلى نية للبحث والتحقق، في هذه الدراسة، نجد أن كل سؤال فرعي قابله هدف فرعي مطابق له تمامًا من حيث الموضوع، مما يدل على وضوح الرؤية البحثية..

مثال للسؤال: ما أثر تطبيق الشفافية والإفصاح في تحقيق الاستدامة المالية؟

• الهدف المقابل: تحديد أثر تطبيق الشفافية والإفصاح في تحقيق الاستدامة المالية.

هذا التوازي بين التساؤل والهدف لا يُعدّ تكرارًا، بل هو من ضروريات الدقة العلمية. فالتساؤل يفتح باب

البحث، والهدف يحدد اتجاهه. وغياب هذا الاتساق كما يحدث أحيانًا في البحوث الضعيفة يؤدي إلى

تشتت في الهيكل العام للبحث، وعدم وضوح في أدوات القياس.

.

..

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

إذا كانت الأهداف تمثل ما ينوي الباحث تحقيقه، فإن الفرضيات تمثل ما يفترض وجوده – بشكل مؤقت – انتظارًا للتحقق الإحصائي. وفي هذه الدراسة، لكل هدف فرعي فرضية فرعية مقابلة، صيغت بأسلوب إحصائي باستخدام مصطلح "أثر ذو دلالة إحصائية".

مثال تطبيقي:

• **الهدف:** فحص أثر حماية حقوق المساهمين.

• **الفرضية:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحماية حقوق المساهمين في تحقيق الاستدامة المالية.

هذا النوع من الاتساق يُعد مثاليًا في البحث الكمي، حيث يمكن اختبار الفرضيات بالأدوات الإحصائية الملائمة

(كالانحدار والتحليل العاملي)، وهو ما قامت به الدراسة بالفعل، مما يضيف على النتائج قوة في الاستدلال وشرعية

علمية.

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

ما يُميز هذه الدراسة هو الاتساق الثلاثي المتكامل، حيث تشكل كل مجموعة (تساؤل – هدف – فرضية) وحدة تحليلية متكاملة. وهذه الطريقة تُعرف في منهجية البحث باسم "الوحدة الهرمية للعناصر المنهجية"، وهي تؤسس لمسار بحثي منظم يبدأ من التساؤل، ثم يُترجم إلى نية هدفية واضحة، ثم يُختبر عبر فرضية قابلة للتحقق.

كمثال:

•السؤال: ما أثر مسؤوليات مجلس الإدارة؟

•الهدف: معرفة أثر مسؤوليات مجلس الإدارة.

•الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمسؤوليات مجلس الإدارة في تحقيق الاستدامة المالية.

هذا التتابع لا يعكس فقط الدقة، بل يُمكن الباحث من بناء أدوات قياس دقيقة، وتصميم استبانة قوية تغطي كل بعد من

أبعاد الحوكمة، وهو ما ظهر في تحليل النتائج لاحقًا.

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

الاتساق بين هذه العناصر ليس مجرد ترتيب شكلي، بل هو ركيزة في تقييم جودة البحث العلمي. ففي البحوث

الرصينة، يُعد هذا الاتساق دليلاً على:

• وضوح الإشكالية.

• فهم الباحث لأبعاد المتغيرات.

• دقة التحويل من المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس.

• ترابط الأداة مع الأهداف والنتائج.

وفي هذه الدراسة، لم يكن هناك أي انحراف بين ما طُرح تساؤلاً وبين ما سُعي إليه هدفاً أو ما طُرح فرضية، مما

يعكس وعياً منهجياً عميقاً لدى الباحثين.



Thank You